صنعاء توافق على الهدنة في رمضان وعدن تطلب إنارة لرمضان

عبدالله سالم الديواني

من البديهي أن يكون الجميع مع الهدنة في شهر رمضان، سواء من أهل اليمن أو من خارجها، رغم أن طلب الهدنة أتى من وسيط ليس له علاقة برمضان.

وكان الأجدر أن تأتي المبادرة ممن يسمون أنفسهم زيفاً أصحاب المسيرة القرآنية، أو من الأشقاء قادمة الحرمين الشريفين، فهم أحق بالدعوة لمثل هذه المبادرة الأخوية والإنسانية حتى يعيش الناس في عموم اليمن وعلى أطراف حدود المملكة الجنوبية وداخلها حياة ربانية ويتفرغون للصيام والقيام والعبادة في أمان وسلام، ويبتهلون بالدعاء لله سبحانه وتعالى بأن يلين قلوب جميع قادة صنعاء والرياض، بأن يجلعوا من هذه الهدنة محطة مراجعة للوصول إلى إنهاء هذه الحرب التي أكلت الأخضر واليابس والتي طال أمدها وأصبحت أطول من حرب فيتنام الشهيرة، وأطول من الحرب العالمية الأولى والثانية، ولا بد أن يكون الهدف من الهدنة فرصة لجميع الأطراف في هذا الشهر الفضيل للقيام بالواجب الذي فرض علينا كمسلمين بأن نجعل شعوبنا وبلداننا تعيش في حالة سلام ووئام وأمان وهدنة لصنعاء وإنارة لعدن بعيدا عن التعذيب الخدماتي وليس في حالة حروب دائمة بأكل أموالنا ورجالنا وتهديم كل ما بنيناه خلال عقود مضت.

ومن المهم أن ينتبه الطرف الحريص على الهدنة الصادقة من خداع الطرف الآخر الذي يرى في الهدنة استراحة محارب من أجل إعادة ترتيب قواته لما بعد الهدنة للهجوم مرة أخرى على مأرب وشبوة وغيرها والقبول بالهدنة من قبل التحالف شجاعة وعقلانية ولكنه يتطلب عدم الاسترخاء بل اليقظة الدائمة، ولتكن اليد ممدودة للسلام وجاهزة للحرب إذا أصر الطرف الآخر على مواصلتها.

ابتدأت بجساس وانتهت بجساس..!

صبري عفيف العلوي

إنها الحرب الملعونة القذرة التي قادتها "بسوس" القرن الحادي والعشرين على شعبي اليمن - شماله وجنوبه - لتدمر كل شيء جميل فيهما، وتهلك حرثهما ونسلهما، وتمزق جسديهما، لتشفي حقدها وتطفئ نار غليلها.

فمنذ عام ٢٠٠٦م في حرب الحوثي الأولى في جبال صعدة والدم والقتل والتدمير يمزق الأشلاء دون تحقيق أي هدف غير الانتقام والتعصب الأعمى الذي كانت نتائجه ١٦عامًا من الحرب المدمرة أكلت الأخضر واليابس ولم تبقي شيئا ولم تذر.

وفي منتصف الشهر الجاري، أطلق أحفاد البسوس دعوتهم المشبوهة للتفاوض بين أبناء العمومة المتحاربين ووقف الحرب بعد أن تيقن الجميع استحالة أن يعود كليب حيًا كما كان يزعم مناصروه، حينها لم يبق أمامهم إلا أن يقتل جساس، لكي يتم قبول الصلح ويتوقف نزيف الدماء، وها هو جساس أصبح قتيلا.

فيا ترى هل ستوقف البسوس من إشعال نار حربها، وتبيع قبائل البكريين خيولها، وتغمد الفرسان سيوفها، وتموت أطماع رجالها، أم أن الأمر سيختلف؟!

رحم الله الشهيد جواس ثابت الردفاني، واللعنة على الخونة والعملاء والجبناء، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

لقاء الرياض.. ضرورة وضرر

صالح علي الدويل باراس

يعتزم مجلس التعاون الخليجي تنظيم لقاء موسع "بمَن حضر" في دلالة صريحة على عقم استراتيجية التحالف عسكريًا وسياسيًا لمناقشة الحالة اليمنية التي وصلت إلى شبه موت سريري في كل المجالات وصارت المجاعة شبحًا يهدد المواطن أكثر مما هددته حرب السنوات الثمان، وفي ظل حرب روسية أوكرانية لا يستطيع أحد التكهن بآفاقها، المؤكد أنها ستلغي التوافق الدولي ومرجعياته الخاصة باليمن كما كانت قبل الحرب الأوكرانية.

إن ضرر وضرورة اللقاء ستعتمد على مقاربات الأطر التي سوف يناقشها المجتمعون، فأما شرعنة نفس الإطار بنفس المقاربات التي أنتجت حوارهم الوطني وتكرار مرجعياتها أو ما يشابهها وفرض نفس المقاربات فإنه من المحال أن ينتج كتلة تاريخية - كما يتمنى البعض - تمنع الانهيار وتمنع التمدد الإيراني الذي استطاع أن يجعل من الحوثي ذراعًا تصل أينما تريد في دول التحالف! ومن يبشرون بها بنفس المقاربات وحماية مصالح أدوات "الخردة السياسية والحزبية" إنما يكررون هرطقة نظرية ليس إلا.

فأي إطار مرجعي يخرج به اللقاء لن يكون أحسن حالا من المبادرة الخليجية والحوار والقرارات الدولية التي أفرزت الانقلاب ثم الحرب ثم طول الحرب إلا في حال إذا تناولت مقاربات جديدة وسمّت الأزمات والقضايا وحددتها بأسمائها كما هي، وليس بالالتفاف عليها لترضية قوى سياسية لا ترى الحل إلا بضمان مصالحها، فالسلق حسب الطلب جعل عفاش يقول إنه هو من صاغ المبادرة الخليجية، وهو محق، فقد عدّلها بما يتلاءم ومصلحته، لكنها ظهرت مبادرة ممسوخة ويظهر ذلك في نتائجها التي تراكمت من فشل الحوار ثم الانقلاب ثم الحرب ثم فشلها، وكان أول من تمرد عليها عفاش، وسلم البلاد بجيشها وأمنها واقتصادها للحوثي (إيران) ولم تستطع حرب الثمان السنوات والملمة غير القابل للملمة من القوى الهلامية أن تكسر المعادلة التي فرضها عفاش في تحالف (الحوثي العفاشي الإيراني) حتى بعد محاولة تمرده التي انتهت بقتله.

أن مقاربة الأزمة اليمنية ليست في الانقلاب بل أعمق، والانقلاب ليس إلا أحد مظاهرها لا فائدة ترجى من شرعية عاجزة ما نجحت سلما ولا حربا، وهذه حقيقة من الصعب تضليلها أو الهروب منها، ولا فائدة في لقاء نخب سياسية أكثر عجزا، أما التحالف فيتخبط جراء إطاره للحل الذي أفرز انقلابا وحربا ما زالت تداعياته مستمرة.

أن اللقاء لن ينهي الانقلاب؛ لأنهم لن يناقشوا ويضعوا إطارا مرجعيا لقضايا ما قبله ومسبباتها وقضاياها، بل يريدون للحرب ثم اللقاء أن تعيد إنتاج وضع ما قبل الانقلاب نفسه، ومصالح شخوصه وأحزابه، وهذا لم يعد واقعيا مهما حاولوا من عمل تنفس صناعي له، وإن نجاح المشروع الإيراني بأنه اختار مشروعه بأدوات فتيّة غير ملوّثة واستبعد كل تلك القوى التي ظلت تعيد إنتاج نفسها طيلة عقود والتي هي سبب الأزمة وتعقيد القضايا، أن لا تحضر القضية الجنوبية اللقاء بأفق استقلالها، ولا يحضره الحوثي، فإن لقاء "بمن حضر" سيكون كمن يفسر الماء بالماء!

نفحات إيمانية.. صلة الأرحام

أحمد راشد الصبيحي

صلة الأرحام من أكثر الأشياء التي أوصى بها الدين، إذ أن الله تعالى أمر بصلة الرحم وذكرها كثيراً في القرآن الكريم، كما أمر بها الرسول عليه الصلاة والسلام وشدد عليها، إذ يقول جل وعلا في محكم التنزيل: {وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ} [الرعد] فالرحم معلقة بعرش الله تعالى، منّ وصلها فإنما وصل علاقته بالله، ومن قطعها فقد قطع ما بينه وبين الله تعالى.

وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على عظيم الأجر والثواب الذي أعدّه الله تعالى لمن يصل رحمه، لا يقتصر أجر صلة الرحم على الأجر والثواب في الآخرة، بل إنها سببٌ في تيسير الأمور في الحياة الدنيا، بالإضافة إلى أنها تزيد في بركة الرزق وتزيد في بركة العمر، وسببٌ لنشر السعادة والألفة والمحبة بين الناس، فهي تؤسس للحب في القلوب وتزيد من تواصل الناس فيما بينهم، فتصبح العلاقات أكثر مودة وألفة، وتعزز من الترابط الأسري.

وبعكس ما هو متعارفٌ عليه عند الناس، فإن صلة الرحم ليست على الرجل وحدة، بل هي واجبة على المرأة أيضاً، ويجب أن تكون هذه الصلة متبادلة وأن يبادر كل شخص بزيارة الآخر والاطمئنان عليه، خصوصاً زيارَة الأصول من الأرحام كالأخوة والأخوات والأعمام والعمات والأخوال والخالات، علماً أن أقرب الأرحام هما الأم والأب، الذين لهم الصلة الأكبر والأعظم أجراً.. يقول عليه الصلاة والسلام: «الرَّحِمُ معلقةٌ بالعرش تقول: مَن وصلني وصله اللهُ، ومن قطعني قطعه اللهُ».

ومن منا يُطيق أن يقطعه الله؟! فالقطيعة للأرحام تسبب القطيعة مع الله تعالى، لذلك فإن صلة الرحم شيءٌ عظيم جداً، وإلا لما كان الله تعالى قد أمر بها في أكثر من آية، كما أن الله صوّر تقطيع الأرحام بأنه إفسادٌ في الأرض، لأن فيه كسرٌ للخواطر والقلوب، بعكس صلة الرحم التي تُدخل الفرح والسرو وتُعطي الشعور بالأمان والاطمئنان، ولهذا فإن الإيمان لا يكتمل إلا بصلة الرحم، ولا يكون المؤمن مؤدياً لواجباته الدينية بشكل كامل إلا إذا كان واصلاً لرحمه، فالصلة ليست خياراً بل هي واجبٌ ديني واجتماعي وأخلاقي، ومن يبادر بها أولاً فله الأجر والثواب العظيم.

يمكن أن تكون صلة الرحم بالكثير من الطرق، فالاتصال الهاتفي يعتبر صلة للرحم، والسؤال عن الأحوال وإعطاء الصدقات للرحم يعتبر صلة أيضاً، والزيارات المتبادلة والمشاركة في المناسبات العائلية صلة رحم، لهذا لا ينبغي لأي شخص أن يتعذر بالظروف أو بضيق الحال أو بضيق الوقت أو الانشغال، فمن أراد أن يصل رحمه فلن يعجزه إيجاد طريقة لذلك.

قيل لسعيد بن المسيب - رحمه الله - لقد مات إبراهيم بن محمد بن طلحة، قال: كيف مات؟ قيل له انهار عليه قصره وهو فيه، فقال: لا يمكن هذا.. يأبى الله أن يموت مثله هكذا، فنبش الناس القصر وأزالوا ما تهدم منه فأخرجوا إبراهيم ووجدوه حياً ما به كسر، ولا في جسده خدش!

فقيل لسعيد: كيف عرفت أنه لم يمت تحت الهدم؟! فقال: لأنه واصل للرحم، وواصل الرحم يوقىٰ ميتة السوء.

صلوا أرحامكم وإن لم يصلوكم، ومن وجد نفسهَ في ضيق نفسي وضائقة مالية ومشاكل دائمة وعدم ارتياح... إلخ، فليعلم أنه بحاجة لمراجعة نفسه فيما يتعلق بصلة الرحم، فمن وصلها وصله الله عز وجل. ذكره الجاحظ المتوفى (٢٥٥ هجري) في كتابه البيان والتبيين (ج٣/ ص١٢١).